



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة / البلاغة / المرحلة الثانية

الاستفهام // الجزء الثاني

أ.م.د. شيماء عثمان محمد

Sh.mohammed@tu.edu.iq

2023/2024

الدلالات المجازية لأدوات الاستفهام

الاستفهام قد يكون حقيقياً أو مجازياً، فما الفرق بين الاستفهام الحقيقي والاستفهام المجازي؟

- الاستفهام الحقيقي: يستفهم فيه المتكلم عن أمور غير معلومة عنده.
- الاستفهام المجازي: يستفهم فيه المتكلم عن أمور معلومة عنده، ولا يحتاج إلى جواب، ولا يكون غرضه الاستفهام بل يكون للاستفهام دلالات مجازية تفهم من سياق الكلام بوساطة قرائن الأحوال، وأهم هذه الدلالات:

1- الأمر : كما في قوله تعالى : " فهل أنتم منهون " ومن الاستفهام الذي خرج كثيرا للأمر في القرآن الكريم : " قوله تعالى : "أ رأيت " وتأتي بمعنى أخبرني. وهي صيغة أمر كما في قوله تعالى: " أ رأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى " .

2- النهي: كما في قوله تعالى : " أ تخشونهم الله أحق أن تخشوه " أي لا تخشوهم.

3- النفي: كما في قوله تعالى : " وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان " أي لا يجازى الإحسان بالإحسان

4- التشويق: كما في قوله تعالى : " هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم " فيشوقهم الله سبحانه وتعالى إلى التجارة التي تنجيهم من العذاب وهي التمسك بكتاب الله. وكما في قوله تعالى على لسان إبليس : " هل أدلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلى " .

5- التعجب: كقوله تعالى : " حكاية عن سليمان عليه السلام : "مالي لا أرى الهدهد" وقوله تعالى : " وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق " ومنه في شعر المتنبي يخاطب الحمى:
أ بنت الدهر عندي كل بنت
فكيف وصلتني أنت من هذا
الزحام؟

وقول الشاعر الغريب:
مالي أغالب من الأحزان أرمضها
هجر الحبيب وبعد الدار عن
بلدي

6- التمني: كما في قوله تعالى : " فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا " بمعنى : ليت لنا شفعاء. وقول الشاعر ابن الفارض :

أي ليال الوصل، هل من عودة
ومن التعلل قول الصبّ أي

وقول الشاعر:

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت
أطير

7- الإنكار: أي استغراب حدوث الفعل ويأتي :

- للتوبيخ: على أمر ينبغي عدم حدوثه، كما في قوله تعالى: "أغير الله أبغي رباً وهو رب كل شيء"
- للتكذيب: تكذيب حدوث الفعل، كما في قولنا: "أفرق بين أبنائي" وكما في قوله تعالى: "أالذكرين حرم أم الأثنيين".

8- الاعتبار: أي أخذ العبرة مما يحصل كما في قوله تعالى: "أفلا تعقلون" و "أفلا تتذكرون" و "فأنى تؤفكون"

9- التفضيح والتفحيح لصورة الشرك، في تركيب "ومن أظلم" كما في قوله تعالى: "ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته" وقوله: "ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إليّ" و: "ومن أظلم ممن كذب بآيات الله وصرف عنها".

10- الاستبعاد: أي عد الشيء بعيداً، كما في قوله تعالى: "إذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد". فقول البعيث يهجو جريراً:

أترجو كليب أن يجيء حديثها بخير وقد اعيا كليباً

قديمها

وللاستفهام معان مجازية كثيرة غير التي ذكرناها تتنوع بتنوع السياقات القرآنية واللغوية ومنها الاستبطاء والتهويل والتعظيم والتسوية والتقرير والإنكار وغير هذه المعاني الكثير مذكورة في كتب البلاغة.

س / أذكر شواهد شعرية وقرآنية تحمل الدلالات المجازية

الاستفهامية الآتية: (الإنكار، الأمر، الاستبعاد، التشويق)

س / ما الدلالات المجازية التي عبر عنها الاستفهام في القوال الآتية:

